



أصبح اغتيال القادة الثوريين معتاداً في مناطق الشمال السوري، فمنذ اغتيال قادة حركة أحرار الشام بدأت سلسلة طويلة من الاغتيالات شملت العديد من القادة العسكريين والثوريين في ريف حماة وإدلب.

وبات خبر الاغتيال على أيدي مسلحين ملئين مألفواً بين الناس في ظل الفوضى التي تمر بها المنطقة من تغيير القوى المسيطرة على الأرض وقصف قوى التحالف للمناطق المحررة، ويتم قادة وعناصر في فصائل المعارضة التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية بتدبير الاغتيالات بهدف ضمان وضع جميع قوى المعارضة السورية المسلحة تحت جناحه. وشكل اغتيال قادة حركة أحرار الشام ما سمي في أواسط المعارضة "بداية مرحلة الاغتيالات"، أو ما يسميه البعض "فترة الضباب" التي شكلت درساً لكثيرين لأخذ الحذر، وكتب المقاتل أبو زياد من "لواء عبد الله عزام" على صفحته الشخصية على برنامج سكايب الإلكتروني "سبات حتى يزول الضباب"، في إشارة منه إلى التروي ومراقبة الأمور وتحليلها إلى حين وضوح الموقف.

اغتيال قادة:

وأضاف في حديث للجزيرة نت "كثير من الفصائل التي أعرف قادتها قامت بالتخلي عن السلاح وانخرط عناصرها في صفوف المدنيين ليعيشوا حياة عادلة، يراقبون الأوضاع سعياً لمعرفة حقيقة المخبرين لكي يصلوا إلى خيط ربما يستطيعون من خلاله كشف خلايا المثلثين التي تعمل على اغتيال القادة الثوريين بأمر من دول التحالف حسب ظن كثيرين في إطار

السعى لضبط الثورة وتسوييرها وفق خططها".

من جهته يتحدث أبو ياسر –قائد لواء النواعير وعضو تجمع الولية أبناء حماة– أنه وفصيله اتخذوا التدابير الالزمة للاحتماء من ضربات متوقعة لطيران التحالف على مقراتهم، وأضاف في حديث للجزيرة نت "قمنا بدفع أسلحتنا الخفيفة في مناطق بعيدة وخففنا من أسلحتنا الثقيلة، فبعنا الكثير منها وأخفيتنا ما تبقى منها في مقرات سرية أو مغادر في الجبال بعد تغطيتها بأقمصة تخفي أشكالها، وخففنا من أنشطتنا العسكرية".

عمل سري:

وعن تحركات المقاتلين يقول "أصبح عناصر اللواء يتجلون في مجموعات صغيرة وأسلحة خفيفة كالمسدسات تحسباً لأي طارئ"، ويصف أبو ياسر هذا بـ"الكتيك"، ملحاً إلى بدايات عمله المسلح داخل مدينة حماة حيث كان يعيش بين المدنيين ويمارس نشاطاً مسلحاً بشكل سري.

ويوضح أبو ياسر سبب تخوفه قائلاً إن طيران التحالف لم يقم فقط باستهداف مقرات جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية كما يدعى، بل وجه ضربات جوية لكثير من الفصائل منها حركة أحرار الشام، وتزامن ذلك مع اغتيال العديد من القادة الثوريين من قبل مسلحين ملثمين يرجح أن يكون التحالف قد جندهم لممارسة أنشطة سرية.

ويتابع "اغتالوا حسين القاسم قائد كتيبة أصحاب اليمين، وخالد المضحي قائد لواء شهداء كفرزيتا، كما شارك التحالف طيران النظام في استطلاع أجواء مدينة مورك في المعركة الأخيرة"، ويؤكد القائد العسكري أن الاستطلاع الذي أجراه طيران التحالف في سماء مورك هو سر سقوط المدينة، فلولا مساعدته لم يكن لدى النظام السوري الأفضلية في المعركة، حسب قوله.

الجزيرة نت

المصادر: